

# سورة النجم 4/1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

استشعر هذه الحقائق الایمانية في زمن كزمننا هذا الذي نعيشها حيث طفت الماديات على الانسان وغطت الفتن والمحن والاحن على حياة الناس بما جعلتهم لا يجدون لذة ولا راحة في العيش وان كانوا منغمسيين فيه الى اذقانهم - [00:00:00](#)

يقول الحق تبارك وتعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو والا وحي يوحى هذا القسم العجيب والنجم اذا هو وقد علمنا الله جل وعلا - [00:00:24](#)

انه سبحانه وتعالى يقسم بخلقه في القرآن الكريم وما قسمه وما قسمه وما قسمه بالخلق او ببعض خلقه الا دلالة على سر لذلك المخلوق الذي خلقه الله جل وعلا. وعلى علاقه - [00:00:44](#)

ما على علاقة ما بين المقسم به والمقسم عليه وسابين ذلك على قدر المستطاع في هذا السياق من مفتتح سورة النجم هنالك اختلاف بسيط بين المفسرين في المقصود بالنجم كما ورد في تفسير الطبرى وفي تفسير ابن كثير كليهما - [00:01:05](#)

روايات عن التابعين وعن بعض الصحابة ما المقصود بالنجم؟ قيل هو الثريا حينما تغيب في مغربها. والنجم اذا هو. وقيل بل هي الزهرة. وقيل وقيل بل هي الرجم او الشهب. وقيل هي الشهب الرواجم التي يترجم بها او ترجم بها الشياطين - [00:01:29](#)

كما هو معروف في كتاب الله جل وعلا في السماوات والمؤمن حينما يقرأ السورة او السياق هكذا باطلاقه غير المقيد باي صفة من الصفات لا هي الثريا ولا هي زحل ولا هو عطارد ولا ولا ولا. فالله جل وعلا يقول والنجم والنجم - [00:01:55](#)

والنجم اذا هو ويستعمل سبحانه وتعالى للفظ اذا التي هي ظرف زمان دال على المستقبل فيه معنى الشرط النجم اي نجم مما يحدث له هذا المعنى واما يحدث او تحدث له هذه الحركة. وهي سقوط او الهوى اذا هو - [00:02:18](#)

والذى ينظر الى القرآن بما جد من العلوم المعاصرة مما هو معروف. مما يسمى بالمذنبات التي تهوي فعلا وهي اجرام عظيمة جدا قد تكون اضعاف اضعاف حجم الأرض في بعض الأحيان - [00:02:49](#)

فتهوي في مدار عجيب وتمضي وقد تصطدم بقدر من قدر الله اي انها تصطدم بنجم اخر لكن بقدر من قدر الله وبميزان رباني معلوم. ويقع ما يقع من تحولات وتغيرات في خلقه سبحانه وتعالى بما يشاء - [00:03:07](#)

جل وعلا وبما يقدر وحركة او يعني الناس اليوم يعني في مجال علوم الارصاد وعلوم الفلك يرصدون حركة النجوم التي تهويه وهذه المذنبات التي تمر قريبا في بعض احيان في بعض الأحيان من الأرض وقد سمعت شريطا وثائقيا في - [00:03:27](#)

سابقة يعني علماء الفلك اليوم يقولون بان ارتطام مذنب من المذنبات بالارض بالنسبة اليهم على وزان حساباتهم وتقديراتهم هذا امر عندهم حتمي يعني سيقع ارتطام ما بالارض. واذا وقع هاد الارتطام معناه يعني انتهت الارض وانتهت قصة الحياة فيها. ولكن يقولون المشكل هو متى؟ فهذا الذي لا - [00:03:51](#)

وطبعا ذلك الذي هو في علم الله جل وعلا وحده دون سواه فالمعنى ليس هو ان يعني الانسان يعني يفصل ويتابع يعني هذه الحركات حركة النجوم. وكيف يقع؟ ومتى سترتطم؟ وكيف - [00:04:17](#)

ترتبط لا وانما المقصود ان حركة النجوم حركة المجنبات وحركة الاجرام بصفة عامة في سيرها الطبيعي وفي سيرها الذي يقع فيه هذا الذي يقع من الهوى والانزياح والارتطام والتغيرات الغريبة التي تقع في الكون - [00:04:37](#)

كل ذلك اولا بذن الله لا شيء يقع خارج ارادته وهو بعلمه سبحانه وتعالى اي انه بمواقبته وبمقاديره كل ذلك مدقق مقدر لا يسبق شيء من ذلك علم الله ولا قدره سبحانه وتعالى والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويها - [00:04:58](#)

بيمينه جل وعلا فإذا الله جل وعلا الذي يحكم هذا الكون سماواته جميعاً وفضاءاته الممتدة سبحان الله الآية تعطيك يعني شعور بالفضاء الواسع والنجم اذا هو يعني النجم اذا هو يمضي في بعض الأحيان كما يقولون ملائين السنين. وهو يجري في الفضاءات وفي السدم وفي الفراغات. امرا - 00:05:25

عجبنا الى القدر الذي قدره الله له في الموقع الذي يريد الله له سبحانه وتعالى يعني وبعض المذنبات يعني كيما هو معروف يعني التي يعني يعني يحاول الإنسان في الأرض يعني يعني قبل قبل سنوات قريبة يعني حاول - 00:05:55  
الانسان ان يرصدها او يرقبها يعني عنده في المدار ديالو سبعين سنة. بعض المذنبات المشهورة المعروفة سبعين سنة باش يكمل الدورة ديالو خصو سبعين سنة بمعنى ان اذا راه جيل ما مشي داك الجيل ما باقي يشوفوه حتى يجي يجي لآخر يعني سيموت ذلك الجيل ولن يرى الدورة - 00:06:14

الثانية او الرجعة او العودة للمذنبين لأن اعماربني ادم تقصير عن ان تشاهد مثل هذه المذنبات مرتين في عمرها القصير شهدوا عندها اذا ان هذا القسم فيه دلالة على عظمة خلق الله - 00:06:34

وفيه تصوير لحركة الكون الغريبة. والتي فيها نوع من الغيب والجهول يعني كيف يهوي النجم من اين والي اين وكيف كل ذلك يعني معنى مجهول لكن الانسان يشعر برهبة هذا القسم وبغرابته وببرهنته ايضا - 00:06:54  
فهذه الحركة الكونية التي تقع في السماء رب العزة اذا يقسم بها يخبرك ايها العبد لانه سبحانه وتعالى هو الذي يقدرها وهو الذي يأذن لها وهو الذي يحركها وهي محكومة بمقاديرها لا فوضى في الكون. لا فوضى في الكون - 00:07:15  
سواء في ذلك النجم الذي يسير في مداره او الذي يرتطم بنجم اخر لا فوضى في الكون. كل ذلك مقدر بمقادير يقول الحق جل وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى - 00:07:37

هذا الرجل الذي بينكم يا معاشر قريش ويا من جاء بعده من الناس مؤمنيهم وكافريهم الى يوم القيمة لأن هاد الصحة فيها الصحة الإجتماعية والصحة المعنوية يمكن لك تأخذ منها المعنى الأول وهو انه صاحبكم الذي يعيش بينكم. فككون الخطاب متعلق بالذين عاصروه من المؤمنين والكافر - 00:07:54

ولكن ايضاً لا يمنع ان يكون من المعاني المقصودة ايضاً باللفظ صاحب القضية صاحب الرسالة صاحب هذه الرسالة التي هي القرآن الكريم فصاحبنا بهذا المعنى اذا هو صاحب قضيتنا الذي اخبرنا بخبر السماء بالنبا العظيم - 00:08:22  
وبهذا المعنى هذه الصحة ممتدة الى يوم القيمة. ما ضل صاحبكم بما يخبركم وبما ينبعكم وبما احدثكم وما غوى. فلا هو ضل يعني انه اخطأ الحقيقة ارادها لكنه اخطأها. وما غوى اي ما تعمد الخطأ - 00:08:45

يعني الضلال يقال للإنسان اللي يعني تالف معاشر فشاي اما يعني لما تقول يعني غوى بمعنى انه شاف الحق وعرفوا وحرفه فلا هو من هذا ولا هو من ذاك وانما هو صادق يخبر بما رأى كما سيأتي هذا المعنى مفصلاً بعد في السياق الاتي - 00:09:06  
فليخبروا بما رأى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى الكلمات التي تخرج من فمه نطق يعني اي لفظ يخرج تحرك به شفاته مما ينطق به عليه الصلاة والسلام - 00:09:33  
ومما يلفظ به او يلفظه كل ذلك هو وحي من عند الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى لا يستجيبوا - 00:09:51